

اللباب في علل البناء والإعراب

صَحَرَاءُ فَالْهَمْزَةُ بِإِزَاءِ الصَّادِ وَالشَّيْنِ بِإِزَاءِ الْحَاءِ وَالْيَاءُ بِإِزَاءِ الرَّاءِ
وَالْأَلْفُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ لِلْمَدِّ وَالْهَمْزَةُ الْأَخِيرَةُ مُبْدَلَةٌ مِنْ أَلِفِ التَّانِيثِ وَكَمَا جُمِعَتْ
صَحَرَاءُ عَلَى صَحَارَى جُمِعَتْ أَشْيَاءُ عَلَى أَشَاوَى فَالْأَلِفُ الثَّلَاثَةُ حَادِثَةٌ لِلْجَمْعِ وَالْوَاوُ
بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْأَلْفُ الْأَخِيرَةُ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَشَاوِي كَمَا كَانَ فِي صَحَارِي
فَالْيَاءُ فِيهِمَا بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ الْمَدِّ وَالْمُبْدَلَةُ مِنْ أَلِفِ التَّانِيثِ مَحْذُوفَةٌ وَهَذَا مِثْلُ
شَمْلَالٍ فِي أَنَّْ الْأَلْفَ تُقْلَبُ يَاءً ثُمَّ أُبْدِلَ مِنْ كَسْرَةِ الْوَاوِ فَتَحَةً فَصَارَتِ الْيَاءُ
أَلْفًا فَإِنْ قِيلَ لَوْ كَانَتْ جَمْعًا لَمَّا صَحَّتْ إِضَافَةُ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ إِلَيْهَا وَقَدْ
صَحَّتْ فَدَلَّ أَنَّهَا أَفْعَالٌ كَمَا يُقَالُ ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٌ قِيلَ لَمَّا أَصَارَهَا التَّغْيِيرُ إِلَى
مِثَالِ أَفْعَالٍ جَازَ ذَلِكَ فِيهَا .

فصل .

في حذف الألف .

الْقِيَاسُ أَنْ لَا تُحْذَفَ لِأَنَّهَا فِي غَايَةِ الْخِفَّةِ وَهِيَ جَارِيَةٌ مَجْرَى الذَّفَسِ لَا
تَنْقَطِعُ عَلَى مَخْرَجٍ وَقَدْ حُذِفَتْ فِي الشَّعْرِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَالْوَجْهُ فِي ذَلِكَ قِلَّةُ
الِاحْتِفَالِ بِهَا لِغَرِطِ خَفَّتْهَا وَأَنَّ الْفَتْحَةَ تُغْنِي عَنْهَا وَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ حَرَفًا فَمِنْ
ذَلِكَ قَوْلُهُمُ الْمَعْلُ فِي